الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العالي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان:

الأسلوبية بين النظرية والمنهج – مقاربة في ضوء نقد النقد–

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس ل م د تخصص:

نقد ومناهج

إعداد الطالبات :

- سليمة لمادي
- كوثر حوقة
- فرحات هاجر نور اليقين

إشراف الدكتور:

- محمد عطا الله

السنة الجامعية:1443 هـ / 1444 هـ - 2022م /2023 م

مقدمـــــة

يعتبر النقد العربي المعاصر (النقد الالسني) من التيارات الجديدة التي ظهرت في الربع الأخير من القرن العشرين ولقد اسهم كثيرا في تطور النقد العربي .

وتبنى هذا الأخير العديد من المناهج التي اختلف في نظرتها الى النص الادبي، ولعل من بينها او أهمها المنهج الاسلوبي وقد استفاد النقد العربي المعاصر من التيارات الغربية الوافدة من ترجمات للثقافات العالمية المتنوعة .

إن ظهور الاسلوبية كمصطلح وعلم معاصر وصارت موضوعاتها تستهوي عددا كبيرا من الباحثين والنقاد.

وطبيعة الدراسة في هذا البحث هو عبارة عن قراءة في كتاب الأسلوبية في النقد العربي المعاصر للدكتور أيوب جرجيس العطية، ودراستنا معنونة" الاسلوبية بين النظرية والمنهج–المقاربة في نقد النقد".

وكان هدفنا من هذا الموضوع وهي وضع الأسلوبية في اطر ومعالم لهذا العلم الحديث وإعطاء نظرة ولو وجيزة للنقاد عن نظرية ومنهج الاسلوبية وللوصول الى ذلك اقتبسنا عدة مقولات من كتاب الأسلوبية في النقد العربي المعاصر والتعليق عليها في نظرنا ونظر العديد من النقاد.

وتكمن أهمية هذا البحث والمتمثل في شكل بطاقة قراءة بحيث تبرز الخطوط الرئيسية للكتاب وتسهل حفظ محتوياته وعمل على تكوين وثائق مرجعية لتعلم طويل المدى وترجعنا بسهولة الى النص للتمكن من الاستشهاد به عند تحرير مذكرة أو أطروحة ومقالات أو محاضرات، وتحدد المسار التحليلي للمؤلف وتسعى الى حفظ جميع المعلومات (المفاهيم، وأسماء المؤلفين وعناوين الكتب) التي يبني عليها المؤلف منطقه.

وبالتالي فان الغاية من بطاقة القراءة هي تنظيم العمل وتصنيف المعلومات بطريقة دقيقة وتكتب للقارئ بشكل مبسط وواضح.

جاءت الأسلوبية للمعرفة الإنسانية والعلمية مقدمة قيمة بارزة في مجال دراستها حيث قدمت تفسيرات ورؤى وآفاق جديدة لكي تصبح منهجا وافيا لمقرر الأسلوبية بالدراسات الجامعية وسدا لنواقص المناهج النقدية السابقة وساهمت في تقديم العديد من الحلول في مجال النقد الادبي المعاصر.

ويرجع سبب اختيارنا لهذا البحث لتراكم التساؤلات والغموض حول الأسلوبية من السنوات الدراسية الفارطة، والتشوق لمعرفة ما تحمله الاسلوبية في طياتها لهذا اخترنا الأسلوبية كونها تفتح فضاءات وعوالم لا نهائية يسبح الباحث في أجوائها، ويجول في أغوارها لفهم و استعاب شتى مجالات الأسلوبية.

و تمثلت إشكالية البحث في:

- كيف استطاعت الاسلوبية ان توازي بين نظريات ومناهج التحليل؟
- الى أي مدى استطاعت الاسلوبية كمنهج نقدي الأفاء بما جاء في الجانب النظري اثناء كليات التطبيق؟
- كيف بلغت الأسلوبية ما ترجوه في مضمار النقد الأدبي؟

خطة البحث عبارة على مقدمة ومجموعة من البطاقات القرائية للجانب التنظيري للأسلوبية، وكذا الجانب التطبيقي بما في كتاب الأسلوبية في النقد العربي المعاصر بحيث حللنا عدة مقولات من كلا الجانبين وتضمن هذا التحليل شرح وتفسير ونقد الذي من خلاله توصلنا الى خاتمة لأهم النتائج من بينها أنها منهج جديد، ودراستها متشعبة من حيث اتجاهاتها فهي تغوص في ثنايا النص الأدبي وفي الأخير توصلنا الى الأسلوبية جاءت نظرية ثم أصبحت منهج ذو آليات واجراءات.

اعتمدنا في بحثنا هذا على منهج نقد النقد في نقدنا للمقولات وتحليلها كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستقراء في عدة مواضع ويكمن ذلك في البحث بتعريفنا للكاتب وشرح المقولات وتفسيرها ووصفنا لواجهة وخلفية الكتاب. و في بحثنا لم نعثر على دراسة سابقة حول هذا الكتاب.

ومن أهم مصادر بحثنا هذا كتاب الاسلوبية في النقد العربي المعاصر للدكتور لأيوب جرجيس العطية.

لقد واجهتنا في بحثنا هذا العديد من الصعوبات نذكر من بينها، تشعب مادتنا المدروسة التي وجدناها في العديد من المؤلفات بحيث إن ضيق الوقت لم يسمح لنا بإلمام جميع جوانب الأسلوبية، ولم نجد رغم بحثنا المستمر عن دراسة شاملة تلم بموضوعنا المدروس.

01/- **الاسم الكامل للمؤلف:** أيوب جرجيس العطية

02/- **عنوان الكتاب:** الأسلوبية في النقد العربي المعاصر

03/- **عدد الصفحات:**304 صفحة

04/- **حجم الكتاب:**17*24

05/- **دار ومكان النشر:** عالم الكتب الحديث modern books world اربد- الاردن

06/- **الترقيم الدولي للكتاب:** الأولى 2014

07/- **الوصف الخارجي للكتاب:**

الواجهة الأمامية: خلفية بيضاء

العنوان: يتموضع في الجزء العلوي من الصفحة وكتبه بخط عريض ولونين الأسود والأحمر وخلفية العنوان تحمل صورة توحي الى المظاهر الكونية في الطبيعة وألوان خلفية العنوان متدرجة بين اللون الأزرق الداكن وبعدها لماحات من اللون الأخضر واللون الأصفر على شكل ذرات وخلف العنوان هناك دائرة يشع منها اللون الأصفر على شكل ذرات وخلف العنوان هناك دائرة وفي أسفلها شريط باللون البني عبارة عن يابسة (صحراء) وتأخذ جزء صغير من الخلفية ويحيطها اطار من أسفلها الى أكثر من نصفها باللون الأسود وفي أعلاها تدرج اللون الأخضر الى أعلى الكتاب.

وتحت خلفية العنوان هناك اسم الكاتب مكتوب بخط عريض وواضح في أسفل الصفحة باللون الأسود وتحته تخصص هذا الكاتب والجامعة التي درس فيها ومكان الجامعة ويفصلها خط أحمر في نهايته هناك دار النشر والتوزيع مع تاريخ الطبعة.

- **خلفية الكتاب:**

خلفية بيضاء تشبه اطار الخلفية الامامية الذي يحتوي العنوان، و في أعلى الصفحة كتب اسم مؤلف الكتاب وتحتها هناك فكرة عامة عن الأسلوبية حيث قسم هذه الفكرة بين جزئين جزء علوي يحتوي سبعة اسطر وجزء سفلي ستة أسطر يفصلهما شريط لونه بني يحمل عنوان الكتاب وفوق هذا الشريط هناك عنوان الكتاب باللغة الإنجليزية وأسفل الصفحة الخلفية هناك معلومات حول الكتاب.

08/- محتوى الكتاب:

الفاتحة

الفصل الأول: الأسلوبية مصطلحا

الفصل الثاني: نظريات التحليل الأسلوبي

الفصل الثالث: في مناهج التحليل الأسلوبي

الفصل الرابع: أغطية التنظير (تطبيقات)

الفصل الخامس: الأسلوبية في الخطاب العربي وإشكالية الدراسة

الملحق الثقافي

09/- المصادر والمراجع:

- الأسلوب والأسلوبية، الدكتور المسدي.
- البلاغة والأسلوبية، الدكتور محمد عبد المطلب.
- علم الأسلوب صلاح فضل.
- أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني، محمود محمد شاكر.

1-/- **التعريف بالمؤلف:** الدكتور أيوب جرجيس العطية أستاذ اللغويات في كلية اللغات جامعة التنمية البشرية السليمانية 2010م-2012م.

-الاسم: أيوب جرجيس العطية.

-المؤهل الدراسي: دكتوراه لغة عربية_ تخصص نحو وصرف.

- الحالة الاجتماعية: متزوج و له أربعة أولاد.

-التاريخ والميلاد ومحله: 1963م_جلولاء، العراق.

- العنوان: العراق_ جلولاء.

- الهاتف: 009647710116444

-البريد الالكتروني: grgeer19@yahoo.com

- اللغات: العربية مع الكردية

- **الخبرات:**

1- مدرس في وزارة التربية(جلولاء) من عام 1988م-1992م.

2- مدرس في المعاهد العالية في اليمن من 1993م-2000م.

3- مدرس في جامعة صنعاء لمواد النحو و الصرف واللغة العربية(101-102) في كلية اللغات عام 2004و 2005.

4- مدرس في جامعة تعز في مركز اللغات لمواد النحو والصرف واللغة العربية(101-102) واللغة العربية(1_4) لكلية الشريعة والقانون عام 2005- 2007م.

5- مدرس في جامعة حضرموت لمواد النحو والصرف واللغة العربية(101_102) عام 2008_2009م.

6- مدرس في جامعة تعز كلية الآداب لمواد النحو والصرف، عام 2009_2010م.

7- مدرس في جامعة التنمية البشرية_ العراق 2010.

-الشهادات:

1- بكالوريس آداب لغة عربية من جامعة بغداد عام 1986م.

2- ماجستير لغة عربية-نحو وصرف- جامعة الجزيرة-السودان- عام 2000م.

3- دكتوراه لغة عربية- نحو وصرف- جامعة النيلين- السودان عام 2003م.

-المؤلفات والبحوث:

1- بحث الدكتوراه بعنوان(اختيارات ابي حيان النحوية في ارتشاف الضرب من لسان العرب دراسة وتحليل) مطبوع في دار الاسمان الإسكندرية.

2- بحث الماجستير وعنوانه(أفعال المطاوعة واستعمالاتها في القرآن الكريم) مطبوع في دار الايمان الإسكندرية 2004م.

3- كتاب(الأخطاء الشائعة والتثقيف اللغوي) مطبوع في دار عبادي في اليمن 2005م.

4- اعداد منهج وكتاب لكلية الشريعة والقانون(الحقوق) في جامعة تعز، ذات المستويات الأربعة بعنوان(اللغة العربية- مطبوع في اليمن عام 2006)

- **المواد التي درسها:**

1-النحو والصرف

2-المهارات اللغوية.

3-متطلب اللغة العربية(101-102).

4-المعاجم العربية.

02/- ملخص عام حول الكتاب:

يحمل هذا الكتاب سيرورة الأسلوبية في النقد العربي المعاصر فلقد افتتح الكاتب كتابه في الفصل الأول عن الأسلوبية وكان ملما بجميع جوانبها المختلفة فبدأ حديثه عن مفهوم الاسلوبية في المنظور اللغوي ثم تحدث عن جذورها في التراث العربي، وتطرق في الفصل الثاني إلى أهم نظرياتها(نظرية الاختيار والتأليف، نظرية الانزياح، ونظرية المتلقي) تعريفا وتطبيقا وربطها بالتراث النقدي العربي.

وجاء الفصل الثالث شارحا لمناهج التحليل الاسلوبي مبينا أهدافه واجراءاته، و قدم في الفصل الرابع حاشية أسلوبية على نص قديم مع بعض التحليلات المقتبسة، وعرض في الفصل الخامس الاسلوبية في الخطاب العربي واشكالية الدراسة وكيف نظر اليها النقاد العرب في كتاباهم وتحليلاتهم، ثم جاء في ختام الكتاب ملحق لأهم مصطلحات الاسلوبية وعرض نظرية التلقي ونموذج من اختبارات الأسلوبية.

03/- إشكالية الكتاب:

الأسلوبية تعددت تعريفاتها ومناهجها، وكتب عنها الباحثون فمنهم من يتحدث عنها في الخطاب الغربي فقط، ومنهم من انشغل بجذورها في التراث العربي[1]، ومنهم من اقتصر في كتاباته على التطبيقات على النصوص العربية، ومنهم من تحدث عنها من منظور الخطاب العربي فقط. وأردت أن يكون كتابي هذا شاملا لأهم موضوعات الاسلوبية[2].

- هل بلغت الاسلوبية ما ترجوه في مضمار النقد العربي؟

التعليق عن الإشكالية:

ما أخفقت على احتضانه المناهج النقدية في تحليل الدراسات جاءت الاسلوبية مكملة للنقص التي فشلت عنه تلك المناهج.

بينما أن هناك من تحدث في الخطاب الغربي فقط ومنهم من اشتغل بجذورها في التراث العربي ومنهم من اقتصر في كتاباته على التطبيقات على النصوص العربية ومنهم من تحدث في منظور الخطاب العربي فقط. ومنه فإن الاسلوبية جاءت شاملة لأهم الموضوعات.

[1] أيوب جرجيس العطية ،الاسلوبية في النقد العربي المعاصر، عالم الكتب الحديث، الأردن، د ط ، 2014، ص1.
[2] المرجع نفسه، ص247.

04/- منهج الكتاب:

منهج استقرائي مدعم بالتحليل

- ينقص تلك الدراسات الانطلاق في التحليل من الاستقراء الدلالية والارتكاز على بحوث المعنى.
- من خلال استقرائنا لما بين أيدينا من دراسات وجدنا أن الاسلوبية لم تتضح صورتها بعد لدى بعض الدارسين وان معظم هذه الدراسات لم تستطع الانفلات من المناهج التقليدية والانطباعات العفوية، والخواطر الشخصية و التذوقية.[3]

التعليق:

من خلال دراستنا لكتاب الأسلوبية في النقد العربي المعاصر نلاحظ ما ذهب إليه الكاتب أنه أشار إلى المنهج الاستقرائي وذلك لأنه طبيعة الموضوع اقتضت ذلك ووضح بأن الدراسات في تحليلها يجب أن تنطلق من الاستقراء وأنه تطرق له في كتابه لكن عند بعض الدارسين لم تتضح صورة هذا الموضوع وأنهم لم يتفلتوا ويستغنوا عن المناهج التقليدية بمعنى أن المنهج الاستقرائي غير كافي وشامل في تحليل الدراسات

05/- أهمية وقيمة الكتاب:

إن لهذا الكتاب قيمة علمية وأنه أصبح منهجا وافيا بمقرر الاسلوبية في الدراسات الجامعية ويعطي أهم الرؤى والآفاق التي قدمها لذا يستحق كتابه أن يحمل عنوانا(الاسلوبية...رؤى وآفاق)، ويعتبر هذا الكتاب خدمة للعربية وطلابها.

ويتحدث المؤلف عن الأسلوبية مصطلحا عند النقاد وعن جذورها في النقد العربي القديم فيؤصل لها وعن علاقة الأسلوبية بعلم اللغة والبلاغة والنقد ثم تحدث عن نظريات التحليل الأسلوبي.

نظرية الاختيار والتركيب ونظرية الانزياح ونظرية التلقي، وعضد دراسته بحاشية أسلوبية على معلقة امرئ القيس وختمها بالحديث عن الاسلوبية في الخطاب النقدي المعاصرة فالكتاب فيه جهد كبير يصلح أن يكون منهجا للدراسات العليا في كلياتنا.[4]

---

[3] المرجع نفسه، ص271.

[4] www.mtafsir.net/22/03/2014:08;11.السيت، 28 جمادى الأول1435 في يوم،2023/02/28، الساعة 9:57.

06/- الكلمات المفتاحية:

الاسلوبية-الأسلوب- النقد العربي المعاصر- الاستقراء- التحليل- المقاربة- الإجراء- الأدبية

المقولة:

" التوصل الى أحكام صائبة في عملية التحليل، لأنه يعتمد على معايير موضوعية، لا تعتمد على الحدس او الذوق الذي يختلف من شخص الى آخر، ولا على نفسية المبدع وعلاقاته الاجتماعية بل تعتمد على بنية النص ومكوناته ثم تحليل تلك المكونات بطريقة علمية بحيث توصل المقدمات الى نتائج."[5]

التعليق:

في نظر الكاتب يرى أن عملية التحليل الأسلوبي ترتكز بشكل كبير على معايير موضوعية للخروج بأحكام صحيحة ولا على المعايير الذاتية لأنها تختلف من شخص الى آخر ولا تعتمد على الجانب النفسي والاجتماعي بل ترتكز على بنية النص ومكوناته حيث ان المبدع ينطلق من الصورة الكلية للنص ثم ينتقل الى الصورة الجزئية (المكونات النص) ويدرسها بطريقة علمية للخروج في الأخير بنتائج.

نؤيد رؤية الكاتب على أن المبدع ملزم على إتباع معايير موضوعية في تحليله الأسلوبي بمل الحدس الذي لا يخرج لنا بنتائج يقينية لأن الذوق يختلف بين المبدعين حيث أن التيار الموضوعي يعتبر بنية النص ومكوناته مادة علمية للدراسة للخروج بنتائج مضبوطة.

نؤيد رؤية الكاتب في استخدامه للمعايير الموضوعية التي تهتم بجانب المعنى لان نتائجه واضحة حتى اذا انحرفت قليلا على الصحة في التحليل الأسلوبي وتعارضه في رفضه لجانب الذوقي جملة وتفصيلا لأن حيز الجانب الجمالي غير مضبوط ويعتمد أساسا على نظرة القارئ والناقد.

[5] المرجع نفسه، ص143.

المقولة:

"إن الاسلوبية النظرية تسعى الى التأصيل والتنظير ووضع القواعد التي يدرس بها النص الادبي من منطلق لغته، وتفسير أدبية الخطاب اعتمادا على مكوناته اللغوية بغية إرساء القواعد النظرية التي ينطلق منها الناقد الاسلوبي في تحليل النصوص"[6]

التعليق:

يرى الكاتب أن الأسلوبية النظرية تبحث عن جذور ونظريات الدرس الأسلوبي للخروج بقواعد نظرية يدرس بها النص الادبي من منطلق لغته و لإيضاح أدبية الخطاب، معتما بمكوناته اللغوية بهدف إرساء القواعد النظرية التي يعتمدها الناقد الاسلوبي في تحليل النصوص.

وفق الكاتب في جانب التأصيل في الاسلوبية النظرية لأنها المرتكز الأول لظهور الدرس الأسلوبي لخلق مصطلح جديد في الساحة الأدبية النقدية وتعارضه في الجانب التنظيري لان القواعد التي يرتكز عليها النص الادبي غير مطلقة وثابتة.

[6] المرجع نفسه،ص144.

المقولة:

" وتلك الثقافة المزدوجة هي التي تمكن من التعرف إلى الظاهرة اللغوية من خلال تقليب صيفها وعلاقاتها، ومن التمييز إذا كان كانت ذات طاقة إخبارية اسلوبية خلاقة. وهي التي تمكن من تمييز الظاهرة اللغوية ذات الأسلوب الشائع في جملة من النصوص الظاهرة ذات الطاقة الاسلوبية المخصوصة في نص معين."[7]

التعليق:

ويعني أن ازدواجية الثقافة تمكن الأدبي أو الكاتب من اكتشاف الظاهرة اللغوية ودراسة علاقاتها، وما إذا كانت تؤثر في إخبارية الاسلوبية فهذه الثقافة هي التي تجعله يميز الظاهرة اللغوية ذات الأسلوب الشائع في جملة النصوص ذات الطاقة الاسلوبية الخاصة في نص ما.

ندعم رأي الكاتب في ان يكون للناقد ثقافة مزدوجة مما يجعله ملما بجوانب اللغة أولا الأدبية الذوقية ثانيا ومن بين آثار هذه الثقافة على الناقد اهلا للغة التي يدرسها فتكشف له عن اسرارها وما تحمله من معاني وتسهل عليه اكتشاف الظواهر اللغوية داخل النصوص.

وفي بعدها الوظيفي، تتحدد الاسلوبية بأنها دراسة الخصائص اللغوية التي يتحول بها الخطاب عن سياقه الاخباري الى وظيفته التأثيرية والجمالية"

[7] المرجع نفسه، ص146.

المقولة:

" تتحدد الأسلوبية ببعدها اللساني الذي يستند الى ازدواجية الخطاب بين شبكة من الدوال تكشف عند الاستنطاق عن شحنة دلالية لا تتعين الا بها ولا يتعين بها غيرها وهذا المعطى هو الذي يجعلها تتحدد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب ما دام أن جوهر الأثر الادبي لا يمكن النفاذ اليه الا عبر صياغاته الإبلاغية.[8]

التعليق:

البعد اللساني للأسلوبية يعتمد على ازدواجية الخطاب فهي تشابك لمجموعة دوال وعند استقرائها نكتشف شحنتها الدلالية فلا تتعين الا بها ولا يتعين بها غيرها وهذا هو الأساس الذي يجعلها تتعدد بكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب حيث إن جوهر الأثر الأدبي لا تصل إليه إلا عبر صياغته الابلاغية.

أما البعد الوظيفي تتحدد الأسلوبية من خلال اكتشاف الخصائص اللغوية التي يتغير بها مسار الخطاب من سياقه الاخباري الى وظيفته الجمالية.

وقف صاحب الكتاب في أنه جاء ليحدد الأسلوبية عن طريق شقين الأول بعد لساني اعتمد فيه على ثنائية الخطاب بين عدة دوال وتوضح لنا عن إشكال الشحنة الدلالية الحتمية ووجودها مما يجعل جوهر الأثر الأدبي لا يظهر إلا عبر صياغته الابلاغية.

أما البعد الثاني هو البعد الوظيفي يتوضح من خلال دراسة الظواهر اللغوية التي يتغير بها مسار الخطاب من الاتجاه الاخباري الى وظيفته التأثيرية.

[8] المرجع نفسه، ص151

المقولة:

"وهكذا نرى أن الدارس في أسلوبية التعبير يقوم على إبراز العلاقات التي تربط بين الشكل اللغوي والتعبير الوجداني لكنها لا تتجاوز حيز اللغة من حيث هي حدث لساني خطابي نفعي، وتتحدد نظرتها إلى النص في البحث عن البنى اللغوية ووظائفها، ولا يخفى ما لـ(دي سوسير) من تأثير في هذه النظرية وكذلك فان أسلوبية الفرد تهتم بالبنى اللغوية وهذه نقطة تلتقي فيها أسلوبية التعبير مع أسلوبية الفرد لكن تفترق عنها

في الدارس الأسلوبي عند أسلوبية الفرد تأخذ طابع النقد لذا فهي تهتم بتقسيم الطريقة التي استعمل بها الكاتب الموارد الأسلوبية في اللغة."[9]

التعليق:

يعني أن الدارس في أسلوبية التعبير يقوم بتوضيح العلاقات التي تربط الشكل اللغوي والتعبير الوجداني لكنها تبقى ضمن اطار اللغة من حيث كونها حدث لساني خطابي نفعي، فهي تهتم بالبنى اللغوية و وظائفها، ومن أهم مؤثري هذه النظرية "دي سوسير". أما أسلوبية الفرد فهي تأخذ طابع النقد فتقوم بتقسيم الطريقة التي استعمل بها الكاتب الموارد الأسلوبية في اللغة.

الدكتور أيوب جرجيس وفق في توضيح النقطة التي اتفقت فيها أسلوبية التعبير مع أسلوبية الفرد في أنهم ينظرون للنص ويبحثون داخله عن البنى اللغوية ووظائفها داخل حيز اللغة واختلفت أسلوبية الفرد في أنها تكون نقدية أكثر فهي تعنى بدراسة النص لغويا ومدى علاقته بشخصية الكاتب مما أعاب أسلوبية الفرد بأنها تركز عن نفسية المبدع في إبراز فنية النص.

[9] المرجع نفسه،ص155.

المقولة:

"وهي أكثر المذاهب شيوعا ، وتعد امتدادا للأسلوبية (بالي) في الوصفية وامتدادا للآراء (دي سوسير) التي قامت على التفرقة بين اللغة والكلام ولا ترى الأسلوبية الوظيفية الظاهرة الأسلوبية في اللغة فقط، بل في وظائفها وعلاقاتها وسياقاتها أي في كونها نصا أدبيا ونظاما متشابها من العلاقات.

ويقدم التحليل الأسلوبي الوظيفي قراءة متكاملة للنص الأدبي بحيث يمكن تحليله تحليلا شاملا." [10]

التعليق:

تعد الأسلوبية الوظيفية أكثر المذاهب انتشارا وامتدادا لأسلوبية بالي في الوضعية وامتداد للآراء سوسير التي جاءت على المتفرقة بين اللغة والكلام فالأسلوبية الوظيفية لا تنظر الى الظاهرة الاسلوبية في اللغة فقط بل داخل وظائفها وعلاقاتها وسياقاتها أي اعتبارها نصا أدبيا ونظاما متماثل من العلاقات. فالتحليل الأسلوبي الوظيفي هو قراءة متكاملة لنص أدبي،

نتفق مع الكاتب في أن الاسلوبية البنيوية أكثر رواجا باعتبارها مستمدة من أسلوبية بالي وأراء دي سوسير التي فصلت بين اللغة والكلام حيث أولت اهتماما باللغة وعند دراستها للظاهرة الأسلوبية تتعمق داخل اللغو وظائفها وعلاقاتها وسياقاتها في كونها نظاما محكم البناء.

فالتحليل الأسلوبي البنيوي دراسة شاملة وراقية للنص الأدبي وخطابه.

[10] المرجع نفسه، ص156.

المقولة:

" إن الإحصاء في هذا المجال معيار يستخدم للقياس وليس مهمته أن يحدد السمات الجديدة بالإحصاء ومن هنا وجب على دارس الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التي يراها جديرة بالقياس الكمي ليحصل على مؤشرات عددية تفيده في التواصل إلى نتائج موضوعية دقيقة ومن تلك السمات"[11]

التعليق:

إن الإحصاء في هذا المنهج يعتبر معيار يستعمل للقياس فهو لا يحدد السمات الجديدة للإحصاء فيجب على دارس الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التي تفيده في عملية القياس الكمي للوصول الى مؤشرات عددية تفيده في خروج نتائج موضوعية دقيقة من تلك السمات.

بالغ الكاتب في اهتمامه بالمنهج الاحصائي لأنه يهمل الظاهرة الأدبية بجميع جوانبها الفنية والجمالية واللغوية ويركز عن الجانب الرياضي الرقمي المضبوط للتوصل الى نتائج موضوعية دقيقة وهذا ما يقتل اكتشاف مواطن الابداع عند الكاتب ويتجه جل التركيز على الأرقام وتبتعد به عن أدبية الخطاب.

[11] االمرجع نفسه، ص159.

المقولة:

" ثمة خطوات هامة في عملية التحليل الأسلوبي يلزم الارشاد اليها وهي:

1-اقتناع الباحث الأسلوبي بأن النص جدير بالتحليل والدراسة، وهذه تنشأ قبل التحليل من خلال العلاقة بين الباحث والنص القائمة على والقبول والامتحان، ويشترط أن تنتهي عند بدء التحليل لكي يتسم التحليل بسمة الموضوعية.

2-القيام بعملية التحليل بدءا بالوقوف على تفسير النص عامة، تتم دراسة الصيغ ودورها، الصور وعلاقاتها بالموضوع، وتلمس التجاوزات النصية وتسجيلها لمعرفة مدى شيوعتها من خلال تجزئة النص تحليله لغويا.

3-وتأتي عقبة التحليل وتتمثل في الوصول الى تحديد السمات والخصائص الأسلوبية بالنص المدروس ويتم بطريقتين.

أ- تحليل البنية اللغوية للنص للوقوع على ثوابت اللغة ومميزاتها ووصف جمالية النص.

ب- حصر السمات الجزئية الناتجة عن تحليل واستخلاص النتائج العامة.[12]

[12] المرجع نفسه،ص163.

التعليق:

من أهم خطوات التحليل الأسلوبي:

- احتضان الباحث الأسلوبي لفكرة التحليل النص ودراسته والتي تأتي قبل عملية التحليل ومن خلال علاقة الباحث مع النص بقبوله واستحسانه له لكن بشرط أن تنتهي هذه الذوقية قبل عملية التحليل ليكون موضوعي داخل هذه العملية.
- عند بدأ التحليل يستلزم تفسير النص بشكل عام ثم دراسة الصيغ ودورها وعلاقاتها بالموضوع واحاطتها بالتجاوزات النصية ومعرفة مدى انتشارها من خلال تقسيم النص وتحليله لغويا.
- ومن التحليل نصل الى تحديد السمات والخصائص الأسلوبية للنص عن طريق:

- تحليل البنى اللغوية لاستخراج ثوابت اللغة ومميزاتها ووصف جمالية النص.
- حصر المميزات المستخرجة من التحليل وإبراز النتائج العامة.

يعتبر ما ذهب إليه الكاتب أرحاما مقبولا حول فكرة قبول ومدى اعجابه بالنص الذي سيدرسه بشرط أن ينتهي إعجابه فور بدأ عملية التحليل لكن لا يمنع أن يكون هناك نصوص لا تنال اعجاب الناقد من أول مرة إلا أن عند الخوض في التحليل والتعمق فيه يكشف لنا النص عن خباياه ومميزات وبروز قيمته العلمية.

- نتفق معه في هذا الطرح في بداية تحليل النصوص والوقوف على تفسير النص بشكله العام ثم دراسة الصيغ ومدى علاقتها بالموضوع والنظر في التجاوزات النصية وتسجيل مدى توسعها وهذا عن طريق التحليل اللغوي للنص وتجزئته.
- أما من ناحية تحديد سمات وخصائص الأسلوبية للنص المدروس فان لكل ناقد طريقته الخاصة.

ويتبنى هذا الكاتب طريقتين وهما:

- ابراز البنى اللغوية للنص لاستخراج ثوابت اللغة ووصف جمالية النص.
- غربلة السمات الجزئية الناتجة من التحليل وابانة النتائج المستخلصة.

المقولة:

"لم يعد المنهج الأسلوبي يعتمد على الألفاظ وعلاقاتها بالجمل والتراكيب والقواعد النحوية فحسب بل توسع مفهوم علم الأسلوب ليشمل كل ما يتعلق باللغة من أصوات وصيغ وكلمات وتراكيب فتداخل مع علم الأصوات والصرف والدلالة والتراكيب لتوضيح الغاية منه، والكشف عن الخواطر والانفعالات والصور، وبلوغ أقصى درجة من التأثير الفني، بل توسع أكثر من ذلك أخيرا، واشتمل على علم النفس والاجتماع والفلسفة وعلوم أخرى شهدت دقة مناهجها ومدى صلاحيتها في اغناء المنهج الأسلوبي."[13]

التعليق:

لم يعد المنهج الأسلوبي ينحصر في الكلمات وعلاقاتها بالجمل والقواعد النحوية بل أخذ مفهوم المنهج الاسلوبي حيز أكبر يضم بداخله كل من الأصوات والصيغ والتراكيب فيتداخل مع علم الأصوات والصرف والدلالة لتوضيح الغاية منه، واكتشاف ما يحمله من خواطر وانفعالات وصور وبلوغ أعلى درجات التأثير الفني وأيضا توسع أكثر حيث اشتمل علم النفس والاجتماع والفلسفة وأيضا علوم أخرى أدت الى اغناء المنهج الأسلوبي.

نوافق ما ذهب اليه الكاتب في أن المنهج الاسلوبي كان في بدايته محصورا ضمن علاقات وكلمات وقواعد نحوية لكن سرعان ما تفرع مفهوم علم الأسلوب ليحتضن كل ما يتعلق باللغة من أصوات وصيغ وتراكيب فامتزج مع علم الأصوات الصرف والدلالة ليبين الهدف منه ووصوله الى أعلى مستويات تأثيره الفني حيث أخذ من مخزون علم النفس والاجتماع والفلسفة وعلوم أخرى ودقة مناهج هذه الأخيرة أدت الى اثراء المنهج الاسلوبي ويبقى كل دارس وكيفية نظره وضبطه وتطبيقه للمنهج الشيء الذي يفسر مناهج الاسلوبية.

[13] المرجع نفسه، ص163-164.

المقولة:

" وطبقا لهذا فان الأسلوب هو مركب معدلات العناصر للغوية في النص من وجهتين:

أحدهما: لأنه محصلة لأكثر من عنصر لغوي فالكلمة في نص ما اصما تكتسب دلالتها الاسلوبية من تجاورها مع الكلمات الأخرى لهذا فان رصد قوائم غير سباقية بالعناصر المفردة ليست له أية قيمة أسلوبية وفي النهاية تبدو نصوصا متشابكة متضمنة غالبا لأكثر من جملة واحدة.

والأخرى: لأن دراسة الأسلوب لا ينبغي أن تظل قاصرة على مجموعة من الملاحظات الصوتية والمعجمية والنحوية بل ينبغي أن تعتمد على ملاحظات قائمة على مستويات مختلفة والا أصبح الأسلوب

مجرد تقسيم فرعي لأحدى مراحل التحليل اللغوي فقد نجد مثلا في بحث علمي عن الحيوانات نسبة عالية من معدلات لكلمات (الزهرة) و(الساق) و(الغاب) و(القوائم) وفي بحث اخر عن النبات نسبة عالية لكلمات مثل (الزهرة) و(الساق) و(الأوراق) بالرغم من أنهما ينتميان للأسلوب العلمي نفسه ويتضح لنا هذا بمقارنة مركبات العناصر المكونة على المستويات التي لا تتصل بالمصطلحات الفنية وقياسه بالتالي على قاعدة أخرى تنتمي لسياق مختلف".[14]

التعليق:

ان الأسلوب يتكون من مجموعة من معدلات العناصر اللغوية في النص من وجهتين.

الأولى: لأنه مكون من أكثر من عنصر لغوي فمثلا الكلمة في النص تفهم دلالتها الاسلوبية عند تجازوها مع الكلمات الأخرى. لذلك فان رصد قوائم غير سياقية بالعناصر المفردة ليس لها أي أهمية اسلوبية فبذلك تصبح النصوص متشابكة فيما بينها ومتكونة من أكثر من جملة.

ثانيا: يجب على الدارس في الأسلوب الا يظل محصورا في دراسة الملاحظات الصوتية والمعجمية والنحوية بل ان يهتم أيضا بمجموعة المستويات المختلفة والا اصبح الأسلوب عبارة عن جزأ من مراحل

[14] المرجع نفسه، ص165.

التحليل اللغوي فمثال ذلك في بحث علمي عن الحيوانات نجد بكثرة تكرار لكلمات مثل " الغاب" ، " القوائم" في بحث اخر عن نبات تكرار كلمات مثل " الزهرة" ، " الساق"، " الأوراق" مع أنهما ينتميان لنفس الأسلوب العلمي الا انهما عند مقارنة مركبات العناصر المكونة لكل مستوى منهما نجد لكل منهما مصطلحات فنية تنتمي لسياق مختلف اخر.

نساير رأي الكاتب في أن الأسلوب هو تركيب معادلات العناصر اللغوية من شقين:

الأولى: أن الكلمة المفردة باعتبارها عنصر لغوي ليس لها دلالة أو قيمة اسلوبية الا عند تجاوزها في النص بكلمات أخرى مما يعطي صفة التلاحم والتمازج.

ثانيا: لدراسة الأسلوب بشكل شامل ووافي ينبغي المرور بسيرورة علم الأسلوب والنظر في كيفية تطبيقه على شتى النصوص من قبل دراسته وبعده على القارئ المرور بجميع مراحله لكي لا تكون الدراسة مقتصرة على التحليل اللغوي التي تشمل مجموعة من الملاحظات الصوتية والمعجمية والنحوية لفقط.

المقولة:

"و الأسلوب في أبسط تعريف له واوضحه هو: طريقة الكاتب في التعبير عن مواقفه، والابانة عن شخصية باختيار الفاظه و صياغة جمله وعباراته والتأليف بينها للتعبير عن معان القصد منها الايضاح والتأثير."[15]

التعليق:

الأسلوب بأبسط عبارة هو طريقة الكاتب في التعبير عن أرائه وإبراز شخصيته من خلال انتقائه للألفاظ وتركيب كلماته وعباراته والتمازج بينها للتعبير عن ما يقصد للتوضيح والتأثير.

وفق الكاتب بما ذهب اليه في محاولة ضبط مفهوم الأسلوب بشكل دقيق فهو عبارة عن الطريقة التي انتهجها المؤلف في اختيار المفردات والتراكيب لكلامه، وهو أيضا طريقته في الشعور وفي التفكير وفي التعبير عن شعوره وافكاره.

فإن الأسلوب كعمل فردي لا يعني فقط الظاهرة الماثلة في نص شخصي محدد كلون من التجلي لممارسة فردية، وانما يعني أنه ظاهرة تتميز بشكل حاسم بخواص هذه الفردية وتنطبع بصيغة صاحبها. ومن ثم يتحدد الأسلوب بأنه كيفية الكتابة لمؤلف معين.

عرف النقاد العرب الأسلوب تعريف لا يختلف عن التعريف المعاصر فقالوا: أنه ضرب من النظام والطريقة فيه وأنه المنوال الذي ينسج فيه التراكيب او القالب الذي يفرغ فيه.[16]

[15] علم الأسلوب" مبادئه واجراءاته"، لدكتور صلاح فضل، ث 101.
[16] عبد القادر زين ، الأسلوب بين القدامى والمحدثين ، مجلة التراث " العدد التاسع" ،2013، جامعة الجلفة الجلفة.

المقولة:

"هذه الدراسة جاءت محاولة لتطبيق منهج الاسلوبية على نص امرئ القيس لأسباب متعددة:

1-لأنه نص عربي قديم شاع عنه بأنه مفكك الأجزاء لا وحدة فيه فيثبت التحليل خلاف ما هو مشهور.

2-ولأنه شعري فيه متسع لفلك الأسلوبية ودوائرها أكثر من النثر.

3-وجاهلي لأنه يرى ضرورة إقامة جسور بين هذا الخط الوافد في التحليل، والموروث الادبي.

ولأن القصيدة متداولة بين طلاب العربية ودارسيها، ومعنى ذلك أن تحليلها أسلوبيا سيفتح افاقا في تحليل النصوص اسلوبيا ولا سيما القديمة منها."[17]

التعليق:

تحتوي هذه الدراسة على نص امرئ القيس الذي حاول الكاتب تطبيق منهج الاسلوبية لعدة أسباب:

1-لأنه نص شعري قديم اشتهر بأنه مفصول الأجزاء لا وحدة فيه فهذا التحليل يأتي ليبين لنا عكس ذلك.

2-لأنه نظم من الشعر يحوي مساحة لذلك الاسلوبية وما تبعها اكثر من النثر.

3-وجاهلي لأنه يسعى لربط بين التحليل و الموروث الادبي.

ندعم رأي الكاتب في مجموعة النقاط التي جاء بها كدليل لتطبيق منهج الأسلوبية على نص امرئ القيس وهذا الأخير كان من أشهر الشعراء في العصر الجاهلي القديم بحيث كان من أعلام شعر المعلقات ولهذه لاقت نصوصه اهتماما من قبل الدارسين والنقاد ويبقى لكل دارس سببه الخاص لاختياره لتحليل قصيدة من القصائد.

[17] أيوب جرجيس، مرجع سابق، ص 187.

المقولة:

"شاع عند الدارسين والنقاد أن معظم النصوص القديمة تلتزم ببناء تقليدي الوقوف على الاطلال، ثم الدخول في الموضوع(المدح، الهجاء، الوصف...) ثم يختمها بأبيات من الحكمة، وهذه الأجزاء أو الموضوعات لا تلاحم بينها ولا يربطها رابط بمعنى أنها تفتقر الى الوحدة الموضوعية(الفنية)."[18]

التعليق:

لقد انتشر عند جمهور الدارسين والنقاد أن النصوص الجاهلية القديمة تكون مبنية على النموذج التقليدي للقصيدة الذي يعتمد على الوقوف بالأطلال ثم الانتقال الى الموضوع من مدح او هجاء او وصف وفي آخر القصيدة أبيات من الحكمة وبين هذه الأجزاء لا يوجد ترابط أي أنها تفتقر الى الوحدة الموضوعية.

نذهب مع رأي الكاتب في أن النصوص القديمة تفتقر إلى عنصر مهم هو الوحدة الموضوعية(الفنية) الذي يساهم في ترابط أجزاء القصيدة بشكل محكم فلقد طغى البناء التقليدي على جل النصوص الأدبية القديمة الذي يفتتح القصيدة بالوقوف على الاطلال ثم الخوض في الموضوع(المدح والهجاء) ثم ينهي ابيات قصيدته بحكمة. وترى في أن الدافع وراء ذلك هو التزام الشعراء بتقاليد بناء القصيدة الجاهلية.

[18] أيوب جرجيس العطية، مرجع سابق، ص 188.

المقولة:

" ولوحة (المرأة) فيها نظائر دلالية هي: الخنوع (مهلا، اجملي، والاستسلام، سلي ثيابي من ثيابك تنسل، حبك قاتلي، ما ذرفت عيناك)، والعجز من مباشرة الفعل، والاعتماد عليها(أجملي، سلي)، وعدم القدرة على التحدي (مهما تأمري القلب يفعل) وهذه النظائر تشكل لوحة سمتها (الضعف) وهنا تظهر علاقة انفصام بين الذات الشاعرة والمرأة لأنها آمرة قوية متجبرة اما الذات الشاعرة فهي شخصية ضعيفة تترجى المودة وتستجدي الحنان"[19]

التعليق:

وتحتوي لوحة المرأة فاطمة في هذه القصيدة مجموعة من القوانين الدلالية التي تحمل معنى الخضوع في عدة مصطلحات منها: مهلا، الاستسلام، حبك قاتلي، ما ذرفت عيناك، وعدم طرح الفعل بشكل مباشر(اجملي، سلي) وعدم قدرتها على المتعدي حيث ان هذه النظائر تشكل لنا لوحة (الضعف) عند المرأة و هنا تنشأ علاقة انفصام بين المرأة الآمرة والقوية المتجبرة وبين الذات الشاعرة الضعيفة الشخصية التي تطلب المودة والحنان.

نعارض الكاتب في طرحه لفكرته بأن المرأة متجبرة وقوية(قوة البدن) وترى القوة في هذه القصيدة لها دلالات أخرى بعيدة كليا على ما جاء به الكاتب لكننا ان قرأنا هذه التشبيهات قراءة تشاكليه مثل ما توصل اليه الدكتور "عبد الملك مرتاض" حيث قال: امكننا أن نلحق بعضها بنا سبق من التشبيهات المتواترة المعاني مثل: الشذا والعبق الذي هو هنا متلائم مع سيرة النساء اللواتي تكررت صورهن الجميلات فتبوأنا المنزلة الأولى من الاهتمام عبر نص معلقة امرئ القيس فبضاضة جسم المرأة وغضاضته لا شيء أولى من القلائم في الطبع بين أم الخويرت وجارتها ام الرباب وأن يستأثر به شيء كجمال المرأة و دلالها وحركاتها وحديثها ورقة صورتها واشراقة ابتسامتها حيث أن معظم الصور الواردة في المعلقة في اطار

[19] أيوب جرجيس العطية، مرجع سابق، ص 190.

الإحساس اللطيف بل الشعور الحاد بالجمال في صور مختلفة وظواهره المتباينة في حركة العذارى في عطر النساء وهذه الصورة منتزعة من صميم بيئة الناص وحياته اليومية وتقاليد مجتمعه البدوي.[20]

[20] زيد مومني، معلقة امرئ القيس(دراسة اسلوبية)، مذكرة ماجستير في علم الدلالة، جامعة منتوري –قسنطينة-، 2005.

المقولة:

"عنوان هذه القصيدة يسترعى انتباهنا، من اول نظرة، بما فيه من تكرار الإضافة. وقد تكلم بلاغيونا القدماء عن تكرار الإضافة وعدوه من أسباب الثقل، ما لم يقصد البليغ لغرض معين كالتهكم"[21]

التعليق:

جاء في مطلع القصيدة عنوان يستند على لغة الانتباه من أول نظرة، لما يحمله من تكرار الإضافة، وقد جاء في حديث البلاغيون القدماء عن تكرار الإضافة أنه من أسباب المثقل، ما لم يقصده الكاتب لغرض السخرية.

رأي الكاتب في استخدامه لتكرار الإضافة رغم علمه بأنه يعد من أسباب الثقل عند البلاغيون القدماء إلا أنه شيئا من التجديد في القصيدة العربية القديمة ما لفت انتباه الكثير من الدارسين حول استخدام الشاعر لتكرار الإضافة في العنوان ولغير نظريتهم إزاء الاستقبال من تكرار الإضافة وهو خروج عن مألوف عنوان القصيدة وبعد سمة اسلوبية مائزة بحيث برز فيها الشاعر ابي القاسم الشابي عن باقي الشعراء.

[21] أيوب جرجيس العطية، مرجع سابق، ص 236

المقولة:

"لعل السمات المميزة للجمل هي التي تسترعى نظرنا حين نقرأ القصيدة ونعيد قراءتها، اكثر من المفردات او الصور، ويزيد هذه السمات وضوحا اختلاف أنواع الجمل داخل القصيدة نفسها."[22]

التعليق:

أي بروز سمات الجمل المميزة التي تشد انظارنا من اول قراءتنا للقصيدة فهي متواجدة بكثرة بدل المفردات او الصور، و ما يزيد هذه السمات ايضاحا اختلاف الجمل داخل القصيدة.

لقد مر الكاتب على خاصية استخدامها الشاعر للعديد من الجمل في قصيدته فهنا نتفق معه في أن هذه الجمل المتنوعة زادت من وضوح القصيدة ودعمت بنائها ويعد سمة الاسلوبية لازمة التي استخدمها الدارسون في التحليل الاسلوبي.

[22] أيوب جرجيس العطية، مرجع سابق، ص 237.

منـــــاقشة خـــاتـــمة الكـــــــتاب

لقد حاول الدكتور أيوب جرجيس العطية ان يلم بدرس الاسلوبية في كتابه "الاسلوبية في النقد العربي المعاصر" حيث حمل هذا الكتاب شقين الأول تنظيري سلط الضوء على الاسلوبية كمصطلح وعلى نظريات التحليل الاسلوبي ثم تطرق الى مناهج التحليل الاسلوبي. اما الثاني تطبيقي فحاول الكشف عن خبايا النصوص الشعرية من خلال تطبيق مناهج التحليل الاسلوبي على بعض النصوص المختارة.

ففي الجانب النظري درس جذور الاسلوبية وتعريفها ودوائرها الثلاثة المتمثلة في اللغة، البلاغة، النقد ثم اخذ الخوض في نظريات التحليل(الاختيار، التركيب، الانزياح، التلقي) وأخيرا تطرق الى مناهج التحليل الاسلوبي ومستوياته واجراءاته.

أما الجانب التطبيقي جاء بأهم النقاد العرب المولعين بهذا المنهج الدكتور سعد مصلوح، الدكتور محمد الهادي الطرابلسي، الدكتور طه وادي، شكري عياد، محمد عبد المطلب، رمضان صادق، وكيف طبق كل واحد منهم الاسلوبية في الخطاب العربي وأخيرا رأينا ان الاسلوبية استطاعت إلى حد كبير كمنهج نقدي الافاء بما جاء في الجانب التنظيري على دارس ان يحيط بها كليا.

التقـــييم والتقـــويم العـــام للكتاب

استهل الدكتور أيوب جرجيس العطية في كتابه الأسلوبية في النقد العربي المعاصر حيث عرف الأسلوبية كمصطلح عند العديد من دارسي العرب والغرب معا ثم تطرق الى تعريف الأسلوبية وذكر مقوماتها والخوض في أهم نظريات التحليل الاسلوبي نذكر منها نظرية: الاختيار والتركيب، نظرية الانزياح، نظرية التلقي، ثم يلي ذلك مناهج التحليل الاسلوبية وتنوعها وما تحمله من أهمية حيث اتبع منهج الاسلوبية عدة مستويات وهي: المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي. كما زود دراسته حول الاسلوبية بالعديد من التطبيقات نذكر منها معلقة ابن الرومي، وخواطر الغروب لإبراهيم ناجي، في ظل وادي الموت لأبي القاسم الشابي. وقبل أن يختم كتابه تابع دراسة الاسلوبية في الخطاب العربي مع ذكر العديد من النقاد العرب ودراستهم للأسلوبية في الشعر مع طرح إشكالية هذه الدراسة. وفي الأخير يختم كتابه بملحق ثقافي يشمل مصطلحات الاسلوبية ونظرة عامة حول كتاب نظرية التلقي لروبت هولب ونموذج من اختبارات مادة الأسلوبية. وهذا يلخص طريقة طرحه المتميزة به عن باقي النقاد بحيث وفق لحد ما في موقفه تجاه الاسلوبية فوضع خطة محكمة تفك بعض ملابسات الاسلوبية لدى القارئ التي وجدها من خلال استقراءه للدراسات السابقة.

وعليه نرى أن طرح مثل هكذا إشكالية بحثية تعتبر حتمية تفرض على الباحث وضع الدراسات النقدية المتعلقة بالأسلوبية لفك كثير من اللبس على مستوى المصطلح او الاجراء كما أنه وفق في طريقة طرح الموضوع كما سلف وبين.

خـــاتمـــــــة

إن الأسلوبية تمكنت من سد ثغرات المناهج الأخرى بحيث ابتكرت لنفسها منهج حاولت التقرب به إلى اكمال النقصان الذي يعتري المناهج النقدية السابقة.

ها نحن نقف عند آخر لمسات هذا العمل وبعد انهائه اتضحت لنا مجموعة من النتائج أهمها:

- اختلاف الدارسين في تعريف الأسلوب والاسلوبية وذلك لتعدد استعمالها عند الغرب والعرب.
- الأسلوبية منهج يكشف ما في النص الادبي من قيم جمالية ويظهر ما فيه من سمات اسلوبية.
- الأسلوبية علم حديث جاء على يد شارل بالي مستعينا بأستاذه دي سوسير الذي انشأ الألسنية الحديثة.
- تقوم الاسلوبية على ثلاث مرتكزات تدعم دراستها وهي: الاختيار، التركيب، الانزياح.
- يعتبر مصطلح الأسلوب أكثر توسع وشمولية الاسلوبية وأسبق ظهور من مصطلح الاسلوبية.
- انسحاب الأسلوبية عن المعيارية الى التقريرية مما جعلها لا تقدم أي صورة نمطية موحدة في التحليل.
- الإحصاء يعطل دور المحلل الاسلوبي حيث أن العملية الإحصائية التي تقدم لنا نتائج عددية مما يجعلها لا تعد سمة أسلوبية.
- تنوع الدراسات الأسلوبية وتفرعها حيث أصبح من الصعب دراسة واحدة تجمع عديد اتجاهاتها.

وفي النهاية نرجو أن نكون قد وفقنا في دراسة هذا الكتاب المهم والقيم، واستطعنا فتح المجال امام الدارسين لتكملة ما غفلنا عنه.